الحج وبناء ثقافة التغيير في النفس البشرية

د.أيمن طارق طه

جامعة الطائف

أولا : ملخص:

يتناول هذا البحث موضوعا حيويا وحساسا بالنسبة للمسلمين والتزامهم بأوامر رب العالمين، ألا وهو عبادة الحج بوصفها عبادة التغيير، هذه العبادة التي تربي المسلم على ضبط النفس والاستقامة، يقول تعالى" الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ فَلا رَفَثَ ولا فُسُوقَ ولا جِدَالَ فِي الحَـجِّ))" البقرة: ١٩٧)).

وقد تساءل الباحث :هل يمكن أن تُحدث فريضة الحج تغييرا إيجابيا ثابتا في النفس البشرية بالرغم من الحشود الكبيرة والمشاكل والأزمات التي تصاحب كل موسم؟ وحتى يجيب الباحث عن تساؤله اتبع المنهج النوعي في معالجة موضوع البحث، وصمم أسئلة مفتوحة وقام بمقابلة مجموعة من الذين أدّوا مناسك الحج في الموسم الماضي واستعرضها معهم ، ومن أبرز النتائج التي توصل إليها البحث هو ضرورة تطوير الفائدة من مواسم الحج في حياة المسلمين بما يعود بالتطبيق العملي لمبادىء وأخلاق الدين الحنيف على أرض الواقع، وحتى يتحقق ذلك فقد أوصى البحث بافتتاح فروع إقليمية داخل العالم الإسلامي من قبل إدارة الحج لتوعية وتعليم وتدريب المسلمين قبل وأثناء وبعد موسم الحج للمساهمة الفاعلة في المحافظة على النظام العام داخل المدينتين المقدستين.

ثانيا : المقدمة :

يمثل الأفراد العمود الفقري الذي تقوم عليه المجتمعات والأمم على مر الأزمان والعصور، ويدها القوية التي تبني وتحمي، ومخزون طاقتها المتدفق الذي يملأها حيوية ونشاطاً ، بناءً وإعمارًا، ومن هنا وجبت العناية بهؤلاء الأفراد، والحرص على إعدادهم لتحقيق العبادة لله عز وجل على الوجه المطلوب.

ونظراً لما يشهده العصر الحالي من التغيرات المتسارعة في كل مجالات الحياة، كالثورة المعلوماتية، والتطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، والقفزة الهائلة في نظم الاتصالات وفضائيات الإعلام، وغير ذلك من مظاهر التغيير اللامتناهية، مما أخذ يَسِم حياتنا بعدم الثبات والاستقرار(الجعب، ٢٠١٢) فقد ساهم هذا الوضع في تشكيل ثقافات متباينة لدى المسلمين ، وقد ساهمت هذه الثقافات بدور كبير في إفراز الكثير من السلوكيات السلبية التي شكّلت ولا تزال تشكل خطورة في الواقع الذي يعيشه المسلمون.

ويعدّ الحج إلى بيت الله الحرام ركن من أركان الإسلام الخمسة وشعيرة تعبدية تَزيد من إيمان المسلم وتعيد حساباته مع نفسه ليكون أفضل في عباداته الأخرى وأخلاقه وتعاملاته مع الآخرين، وحتى تحقق هذه الشعيرة أهدافها في الإنسان والمجتمع والأمة جمعاء فإن ذلك يتطلب وجود عمل وقائي في اتجاه التوعية والتأهيل والتدريب لغرس مفاهيم الحج قبل وأثناء وبعد مواسم الحج لتكون شعيرة الحج بالتالي نبراسا يهدي المسلمين إلى الخير ويدفعهم إلى التغيير الحقيقي في نفوسهم فيعودوا بحق كما ولدتهم أمهاتهم (وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود ، وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق (((٢٦و٢٧ سورة الحج)) .

ثالثا : أهمية البحث :

جرت العادة عند القيام بالإعداد لأي عمل حاشد أن تنطلق جهود التوعية الإعلامية اللازمة لهذا العمل لتوفير التوافقات الفكرية والنفسية والتنفيذية المطلوبة لنجاح هذا العمل ، هذه التوعية ستكون كفيلة

بإعداد التصورات والتصرفات اللازمة للاستدراك على أية سلوكيات سلبية قد تصاحب هذا العمل (الشريف ، ١٤٢٥هـ)

وقد أثبتت الأبحاث الميدانية عدم تعرض جماهير الحجيج لوسائل الإعلام السعودية، وتظل قضية الاحتياج حتمية قائمة للأبد للتفكير في كيفية علاجها نظرا لاستمرار السلبيات التي تكتنف منظومة الحج، ولأن أعداد الحجاج والمعتمرين في تزايد مستمر " جدول ١ " فهم في حوجة ماسة لهذه التوعية الموجهة والمبرمجة لتكون عاملا قويا ومساعدا في تقليل الأخطاء ومساندا للأحداث الطارئة وخروجا من الأزمات التي ترافق مواسم الحج وتخفيفا للعبء الكبير الذي تتحمله إدارات الحج المختلفة في المملكة، ونحن إن قمنا بذلك فإننا نكون قد أسهمنا استراتيجيا في بناء ثقافة إيجابية في حياة الإنسان المسلم، تزيد من احترامه لنفسه وتجلب احترام الآخرين للإسلام والمسلمين (ذَلِكَ بِأَنَّ اللّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ((الأنفال٥٣))، والتغيير الناجح هو ذلك الذي يكون مشروعاً مدروساً، ويكون بالأساس مشروع الأمة الذي ينشد السلام والرقي (رشام، ٢٠١٢)، ومن هنا فإن الحج هو مناسبة تتكرر في كل عام مرة واحدة ليترك للأمة فرصا كثيرة ، فتتدارس شئونها وتجعل من التغيير في حياة الفرد والمجتمع خططا فيها من الشمول والتدرج ما يكتب له النجاح بإذن الله تعالى.

رابعا : أهداف البحث : يرغب الباحث من خلال بحثه تحقيق الأهداف الآتية :

١. إعطاء صورة حضارية إيجابية عن المسلمين من خلال تحقيق أعلى نسبة التزام بالنظام العام والمحافظة على صحة البيئة قبل وأثناء وبعد موسم الحج.

٢, اغتنام موسم الحج في التطبيق العملي لمبادىء الإسلام وتحقيق ثقافة إيجابية تعمل على تعديل السلوك وتغيير العادات السلبية لدى الإنسان المسلم.

٣. المساهمة في تخفيف عبء التوعية عن فرق العمل المركزية داخل المدينتين المقدستين " مكة والمدينة " في توجيه وإرشاد وتوعية الحجيج أثناء مواسم الحج والعمرة .

٤. تحقيق المشاركة الفعلية للعالم الإسلامي في فعاليات موسم الحج .

جدول رقم (١)

عدد الحجاج من الداخل و الخارج خلال الأعوام من ١٤١٥ إلى ١٤٢٤هـ

العام	جملة الحجاج	الحجاج من الداخل	الحجاج من الخارج
١٤١٥ هـ	١٧٨١٣٧٠	٧٣٨٠٩٦	١٠٤٣٢٧٤
١٤١٦ هـ	١٨٦٥٢٣٤	٧٨٤٧٦٩	١٠٨٠٤٦٥
١٤١٧ هـ	١٩٤٢٨٥١	٧٧٤٢٦٠	١١٦٨٥٩١
١٤١٨ هـ	١٨٣٢١١٤	٦٩٩٧٧٠	١١٣٢٣٤٤
١٤١٩ هـ	١٨٣٤٩٩٨	٧٧٥٢٦٨	١٠٥٦٧٣٠
١٤٢٠ هـ	١٨٣٩١٥٤	٥٧١٥٩٩	١٢٦٧٥٥٥
١٤٢١ هـ	١٩١٣٢٦٣	٥٤٩٢٧١	١٣٦٣٩٩٢
١٤٢٢ هـ	١٩٤٤٧٦٠	٥٩٠٥٧٦	١٣٥٤١٨٤
١٤٢٣ هـ	٢٠٤١١٢٩	٦١٠٧٧١	١٤٣١٠١٢
١٤٢٤ هـ	٢٠١٢٠٧٤	٩٥٢٣٦٨	١٤١٩٧٠٦

المصدر: وزارة الحج و معهد أبحاث الحج

خامسا : منهجية الدراسة والتحليل :

خامسا–١ : منهجية الدراسة :

استخدم الباحث منهجية البحث النوعي، وهذا النوع من المنهجيات يُعَّرف على أنه عمليةُ تحقيق للفهم، مستندة إلى التقاليد المُتميّزة لمنهج البحث العلمي التي تقوم بالكشف عن مشكلة اجتماعية أو

إنسانية، ويقوم الباحث ببناء صورة معقدة وشمولية ويُحلّلُ الكلمات، ويضع تقريرا يفصّل فيه وجهات نظر المبحوثين ثم يقوم بإجراء الدراسة في الموقف الطبيعي. (كريسويل، ١٩٩٨)، ومن أهم النقاط التي يجب أخذها في الحسبان ومراعاتها عند تبني هذا المنهج الحصول على وجهات نظر وآراء مختلفة لأشياء نعرف عنها الكثير أو للحصول على معلومات معمّقة من الصعب التعبير عنها بطريقة كمية أو إحصائية.

لذا فإن الباحث يرى أن استخدام هذه المنهجية في معالجة هذا هذه الدراسة يعدُّ مناسبا للسببين الآتيين :

١, الموضوع الذي يعالجه هذا البحث يُعدّ من الأمور المسلّم بها لدى جميع المسلمين، ولا يختلف بشأنه اثنان.

٢. أكّدت جميع الأبحاث السابقة على نفس النتائج التي توصل إليها هذا البحث ، وأهمها ضرورة التوعية بالنسبة للحجيج في بلدانهم قبل القدوم إلى مكة ، ويرى الباحث بأن استخدام مناهج البحث العلمي الأخرى ستقود إلى نفس النتيجة، إلا أن الباحث هنا ركّز على نوعية وأشكال وآليات التوعية المطلوبة للحجيج بهدف تطبيقها على أرض الواقع.

خامسا – ٢: مجتمع وعينة الدراسة :

أ) الحدود البشرية:

١, يتكون مجتمع الدراسة من عشرين مسلم ومسلمة ينتمون إلى دول إسلامية متعددة (مصر – السودان – الأردن) مما يشكل آراء متنوعة أثرت الموضوع محل الدراسة.

٢. قام الباحث بمقابلة جميع أفراد هذه العينة وطرح الأسئلة المفتوحة الخاصة بالبحث عليهم وتحاور معهم بخصوصها.

٣. أدّى ثمانية عشر فردا من أفراد هذه العينة فريضة الحج الموسم السابق١٤٣٣ هـ ، أما الفردين الآخرين فقد أديا هذه الفريضة في موسم ١٤٣٢هـ .

ب) الحدود المكانية: يتواجد جميع أفراد العينة في مدينة الطائف، خمسة عشر فردا يعملون في جامعة الطائف وأربع نساء هن ربات بيوت والفرد العشرون يعمل لدى أحد المستشفيات في الطائف .

ت) الحدود الزمنية: تم إعداد هذا البحث خلال شهري صفر وربيع الأول ١٤٣٤هـ.

خامسا–٣ : أداة الدراسة :

حيث أن المنهج النوعي يهتم بالآراء، ووجهات النظر، والتجارب والخبرات الإنسانية، وأحاسيس وشعور الأفراد، فهو يقدم لنا بيانات ذاتية حول موضوع البحث، وحيث أن المنهج النوعي يقوم على فهم الوضع من خلال المنظور الكلي والشامل للموضوع دون الحاجة إلى الدخول في التفاصيل الكثيرة، لذا فإن الباحث قد استخدم أداة المقابلة وطرح من خلالها أسئلة مفتوحة ساعدت المبحوثين للإدلاء بآرائهم وخبراتهم وشعورهم تجاه موضوع البحث.

سادسا : النتائج ومناقشتها :

سادسا –١ نتائج أسئلة المقابلات :

السؤال الأول : ما هي العوامل المؤثرة (فكريا – اجتماعيا – إعلاميا – تربويا – صحيا ...) والتي تساهم في تشكيل السلوكيات السلبية لدى الأفراد في بلدكم ؟ وتركزت إجابات المبحوثين حول :

١, ضعف الجانب التربوي الديني داخل البيت .

٢, قلة الاهتمام الإعلامي في عرض السلوكيات السلبية وإيجاد حلول لها.

٣. اللامبالاة من طرف الجهات الرسمية في إيجاد علاج دائم وفعال للسلوكيات السلبية في واقع الأفراد ومن ثم استمرارية وجود الأخطاء، فمن الضروري تفعيل برامج التوعية وتفعيل القوانين والأنظمة الكفيلة بضبط سلوكيات الأفراد.

٤, ضعف الدخل المادي الذي يؤدي إلى تقديم أولويات الممارسات الخاطئة في الواقع المعاش.

٥. غياب التربية المدرسية والتوجيه المصاحب للتعليم بضرورة الالتزام بآداب وسلوكيات الإسلام الحضارية.

٦, عدم الاهتمام بعلاج الأمراض الخفيفة وكيفية التعامل معها مما يؤدي إلى انتشارها داخل موسم الحج بشكل مكثف.

٧. عدم اهتمام الكثير من الحجيج بأخذ التحصينات اللازمة ضد الأمراض والأوبئة .

السؤال الثاني : ما هي السلوكيات غير الحضارية التي لاحظتموها لدى الحجيج بشكل عام في الواقع المعيشي والبيئي والصحي خلال أداء مناسك فريضة الحج ؟ وتركزت إجابات المبحوثين حول :

١. حرص عدد كبير من الحجيج على أداء المناسك بصورة معينة قد تعيق الآخرين (تقبيل الحجر الأسود – المبيت الكامل في منى) .

٢, عدم الاهتمام بنظافة الأماكن التي يتواجد فيها الحجاج وذلك ناتج عن الجهل أو الاتكال على الغير أو عدم وجود سلات المهملات الكافية.

٣, ترك المخلفات في دورات المياه .

٤. غسل الملابس والاستحمام بالشوارع .

٥, قضاء الحاجة في شوارع مكة.

٦, افتراش الطرق والأماكن الحساسة (طرق المشاة – الأرصفة – الطرق الرئيسة..)

٧, ظاهرة التسول بين الحجيج.

٨, استغلال الحجيج (المواصلات – بيع المواد الغذائية ..)

٩, التزاحم في أماكن المناسك والمراكز الصحية والحمامات ..

١٠. النوم في المساجد والأماكن غير المهيأة.

١١, الغضب وسرعة التوتر وسهولة حدوث شجار بين الحجيج وعدم قبول النصيحة وعدم احترام الرأي الآخر.

١٢, التدخين وإيذاء الآخرين برائحة الدخان.

١٣, عدم وجود مساندة ومساعدة كافية لكبار السن .

١٤. الثرثرة بين الحجيج وعدم التركيز في العبادة.

١٥, التكالب الزائد والشجار للحصول على الهدايا التي يتم توزيعها (المياه والأطعمة).

١٦, عدم الالتزام بالعادات الصحية الشخصية (رائحة الحجيج –العطاس دون منديل– ترك لباس الإحرام في أماكن غير نظيفة).

١٧, الحديث بالجوال بصوت عالي ومزعج.

١٨. الخوف الزائد من الضياع مما يؤدي إلى تشكيل جروبات متلاحمة تؤذي الناس في تنقلاتها وتحركاتها .

السؤال الثالث : ما هي العوامل التي تؤثر في تشكيل الاتجاه الإيجابي في بلدكم عن فريضة الحج وسلوكيات الحاج قبل القدوم إلى مكة ؟ وتركزت إجابات المبحوثين حول :

١. وجود برامج إذاعية وتلفزيونية متفرقة .

٢, عمل محاضرات ودروس توعية عامة داخل المساجد.

٣, توزيع مطويات بسيطة في إعدادها وأعدادها ومعلوماتها للحجيج.

٤. شعور الحاج بالفرحة والراحة النفسية عند بدء الشروع في إجراءات السفر للحج.

السؤال الرابع : هل ترون أن عملية توعية الحجيج في موقع أداء مشاعر فريضة الحج تحقق الفائدة المرجوة منها في تغيير السلوكيات السلبية لدى هؤلاء الحجيج؟ وهل لديكم أية اقتراحات بهذا الخصوص؟ وتركزت إجابات المبحوثين حول:

١, تُحقق التوعية في مواقع الحج فائدة جزئية، فذهن الحاج مشغول في كيفية أداء المناسك.

٢. تحتاج التوعية إلى آلية عمل منظمة عن طريق حملات الحج في بلدان الحجاج قبل قدومهم إلى مكة.

٣, احترام وتشجيع الجهود الذاتية الشخصية من طرف الحجيج لتنمية مراقبة الله تعالى الذاتية.

٤. تشجيع الوعاظ والمشرفين والمراقبين التابعين لإدارة الحج في المملكة وتطوير أدائهم وتمليكهم آليات عمل واضحة.

السؤال الخامس : ما هي البرامج والأنشطة التي تقترحونها لإحداث تغيير إيجابي في سلوكيات الحجيج سواء أكانت في مكة خلال موسم الحج أو في بلدكم قبل القدوم إلى مكة ؟ (برامج توعية – برامج إعلامية – برامج تدريبية)، وتركزت إجابات المبحوثين حول :

١, تدريب الحجيج على كيفية التعامل مع البيئة بشكل صحي وصحيح من خلال سلوكيات وآليات محددة وبوسائل يتم توفيرها لكل حملة بوقت مسبق (نظافة الحمامات الداخلية – إلقاء القمامة في أكياس خاصة يتم توزيعها خلال موسم الحج....) .

٢. عقد دورات تدريبية للحجيج في كيفية أداء مناسك الحج مع استخدام نموذج المحاكاة، وتهيئة الحاج للتعامل مع ظروف التزاحم والضغوطات النفسية (التوتر – الغضب – الخوف – القلق) التي سيتعرض لها خلال هذا الموسم وكيفية علاجها أولا بأول من خلال آليات واضحة ومحددة (خذوا عني مناسككم) ، ويتم هذا التأهيل لجميع مستويات الناس وعلى الأخص فئات الـ **VIP** الذين لا يتوقعون أن يقابلوا مثل هذه الظروف المتغيرة.

٣. بدء التوعية لموسم الحج في وقت مبكر من السنة واستمرار هذه التوعية وتنوعها من خلال الوسائل الإعلامية والإعلانية والشخصية والمقابلات بحيث تكون مبسّطة وتحمل الصور المعبّرة، ويتم التنسيق مع وزارات الحج في بلدان العالم بهذا الخصوص.

٤, ربط سلوكيات المسلم مباشرة بسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥, استثمار المساجد في بلدان العالم الإسلامي لتوعية الحجيج وبأسلوب عملي.

٦. رصد جوائز لمن يقدم نموذجا أعلى في الالتزام بالسلوكيات الحضارية خلال موسم الحج سواء للأفراد أو للحملات المنظمة.

٧, وجود تنسيق فاعل بين الجهة المعنية بالحج داخل المملكة مع الحملات في الداخل والخارج .

٨. تعيين مراقب للرعاية الصحية الأولية في كل حملة بحيث يراقب ويتابع ويوجه الحجيج باستمرار على الالتزام بالآداب الصحية والبيئة العامة والخاصة وينفذ محاضرات تدريبية بهذا الخصوص مستخدما نموذج المحاكاة.

٩, قيام الحملات بأخذ آراء الحجاج ضمن استبيانات بعد موسم الحج مباشرة وتوصيلها إلى إدارة الحج المسئولة في المملكة.

١٠. عدم اقتصار التدريب والمحاضرات على الحجيج فقط وإنما يشمل ذلك المدارس والجامعات حتى تصل رسالة الحج للحاج في وقت مبكر ومن جميع الاتجاهات.

١١, التوسع في نشر الشاشات العملاقة في أماكن المناسك وتمثيل السلوكيات المطلوبة لدى الحاج بأسلوب سهل ومبسط .

١٢. توفير خرائط لمدينة مكة والمشاعر وكيفية الانتقال بينها بسهولة .

١٣, توقيع الحاج على ميثاق شرف يحوي مجموعة من التعهدات والالتزامات السلوكية الإيجابية عند الحضور إلى موسم الحج.

١٤. توقيع الحاج على عقد شراكة مع الحملة يترتب عليه غرامة مالية عند المخالفة السلبية التي تضر بالمجموع.

سادسا –٢ النتائج الرئيسة التي سيتم تحقيقها من خلال المقترحات السابقة للمبحوثين :

تعرفنا فيما سبق على نماذج من سلوكيات غير حضارية ومقترحات لعلاجها قدّمها الحجاج أنفسهم، ويمكننا إدراج الكثير من السلوكيات ومقترحات أخرى تحت العناوين الرئيسة الآتية والتي يمكننا أيضا اعتبارها نتائجَ كلية مطلوب تحقيقها على أرض الواقع وهي :

١, غرس ثقافة إيجابية تعمل على تعديل السلوك وتغيير العادات السلبية عند المسلمين في مواسم الحج.

٢, تحقيق مشاركة فعلية للعالم الإسلامي في فعاليات موسم الحج.

٣. تطوير الفائدة من مواسم الحج في حياة المسلمين بما يعود بالتطبيق العملي لمبادىء وأخلاق الدين الحنيف على أرض الواقع .

٤. المساهمة الفاعلة في المحافظة على النظام والنظام خلال موسم الحج داخل المدينتين المقدستين.

٥. المساهمة بشكل فاعل في نقل الصورة الحضارية عن الإسلام والمسلمين للأمم الأخرى.

ولأن إدارة التغيير في سلوك البشر تعدُّ من أصعب المهام والمشروعات لاسيما ونحن نتحدث عن مجتمعات متباينة في أعدادها ومشاربها وعاداتها وتقاليدها، فإنه من الضروري قياس آليات العمل عاما بعام مع جميع الأطراف المعنية لمعرفة التقدم في تحقيق النتائج الكلية سابقة الذكر.

سادسا–٣ آليات العمل " الطريقة " المقترحة لتحقيق النتائج الكلية :

لضمان تحقيق أهداف البحث وتحقيق مبدأ الإدارة بالنتائج فإننا بحاجة إلى تنفيذ ما يلي :

١. إعداد واعتماد حقائب تدريبية مدروسة ومتكاملة ومبسطة يتم إعدادها من خلال خبراء داخل العالم الإسلامي في مجالات :

أ) التعريف بالحج والتعريف المدينتين المقدستين ومواقع مشاعر الحج.

ب) كيفية المشاركة في إدارة العملية الصحية والبيئية والخدمية الخاصة بالحجيج.

ت) تصميم برامج توعية شاملة تتضمن جميع النواحي (الدينية، الصحية، الأمنية، التنظيمية، السلوكية).

ث) أية مجالات أخرى قد تستجد وترى إدارة الحج ضرورة التوعية بشأنها مستقبلا.

٢, اعتماد أسلوب تدريب المدربين كمندوبين إقليميين في أنحاء العالم الإسلامي ، ويشرفون على تنفيذ وتقييم الحقائب التدريبية المتكاملة.

٣. الاستخدام الأمثل للوسائل الإعلامية المحلية والعالمية في مجال التوعية والتعريف بمناسك الحج والعمرة والمحافظة على قدسية المدينتين من خلال إنشاء قناة فضائية خاصة بالحج وتنفيذ واللقاءات والمحاضرات والندوات والزيارات والتغطيات الميدانية والمسابقات وإنشاء منتديات إلكترونية وغيرها على مستوى الأفراد والمؤسسات الخاصة والعامة .

٤. تفعيل مشاركات مؤسسات المجتمع في التعريف والتوعية بالحج ومضامينه مثل المدارس والجامعات والمساجد وغيرها.

سابعا : التوصيات :

حيث أن الباحث لديه خبرة وباع طويل في تخطيط وتسويق وتنفيذ وتقييم التدريب داخل العالم الإسلامي ابتدأت منذ ستة عشر سنة، ولمس أثره الإيجابي في أوساط المجتمعات عند تنفيذه بصورة احترافية فإنه يقدم التوصيات الآتية لضمان تحقيق النتائج سابقة الذكر:

١. افتتاح فروع إقليمية داخل العالم الإسلامي من قبل إدارة الحج لمتابعة تنفيذ الآليات سابقة الذكر، بحيث تتبع هذه الفروع إداريا لوزارات الحج في بلدان العالم الإسلامي وتتبع فنيا في برامجها كتنفيذ وتقييم وتطوير لإدارة الحج في المملكة.

٢, عمل توصيف كامل لهيكلة الفروع وتحديد مهامها وآليات عملها.

٣. تحديد فريق عمل استشاري يتم تكوينه من إدارات العمل المعنية بمواسم الحج والعمرة لإثراء العمل وتكامل جوانبه.

٤. وضع خطة لانطلاقة المشروع بحيث يتم تنفيذه بصورة مرحلية **Pilot Project** .

٥, تقييم إنجازات الخطط الموضوعة أولا بأول .

٦, يتم إلزام الدول بتنفيذ برامج توعية شاملة لحجاجها قبل وصولهم إلى المملكة، وذلك من أجل سلامة وأمن الحجاج الآخرين.

٧. إدراج شرط الحصول على شهادة حضور برامج التوعية ضمن متطلبات الحصول على تأشيرة الحج، على أن تكون هذه الشهادة صادرة من جهة معتمدة في تنفيذ برامج التوعية.

٨. الاهتمام بتوعية وتدريب حجاج الداخل، حيث أنهم يشكلون حوالي ٣٥% تقريبا من إجمالي عدد الحجاج سنوياً، وإلزام الشركات والمؤسسات بالمملكة بتمويل برامج توعية منسوبيها الراغبين في الحج.

مراجع البحث :

المراجع العربية :

١, القرآن الكريم .

٢, الإمام النووي ، رياض الصالحين .

٣. رجاء يحيى الشريف ، دور الإدارة العامة في مواجهة التحديات التي تواجه أجهزة الدولة أثناء الحج، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة،١٤١٦ هـ.

٤, رجاء يحيى الشريف ، دور التوعية في منع الزحام – أولويات التنفيذ – الملتقى العلمي الخامس لأبحاث الحج ١٤٢٥هـ.

٥. أبوبكر احمد باقادر ، تجربة وزارة الحج في توعية الحجاج في أوطانهم، مجلة الحج، العدد ذو القعدة، ١٤٢٢ هـ.

٦, عبدا لله بوقس ، التوعية الشاملة في الحج،مجلة دعوة الحق، العدد ٩ ، مكة المكرمة، ١٩٨٠م.

٧, فيروز رشام ، بحث ثقافة التغيير في العالم العربي من الفوضى إلى التخطيط الاستراتيجي، مؤتمر فيلادلفيا الدولي ١٧ ، الأردن ، ٢٠١٢م.

٨. نافذ سليمان الجعب ، بحث تربية الشباب على ثقافة التغيير ، مؤتمر فيلادلفيا الدولي ١٧ ، الاردن ، ٢٠١٢م.

٩, هشام بن عبد الله العباس ، بحث جهود وزارة الحج الرقابية في إدارة الخدمات بالمدينتين المقدستين والمشاعر المقدسة.

١٠. ندوة التوعية في الحج ، مجلة الحج، ١٤٢٥هـ.

المراجع الأجنبية :

١. Suphat Sukamolson , Fundamentals of quantitative research , Chulalongkorn University.

مراجع الانترنت :

١١. مدونة جاسم محمد محمد بدر المطوع ، الحج عبادة التغيير، http://www.islamselect.net/mat/11381